الثورة
الاربعاء 21 شعبان 1433 هـ الموافق 11 يوليو 2012م العدد 17403

امتحانات الثانوية .. في يومها الأخير

«الأحياء - علمي» .. وختامها صعب!!

استطلاع/
نجلاء علي الشيباني

{ لا يبقى شيء كعادته، هذا ما ينطبق على طلاب الثالث الثانوي علمي في مادة «الأحياء» في يومهم الأخير، حيث دخلوا قاعات الامتحان وكلهم أمل في أن يكون امتحان مادة «الأحياء» أسهل من امتحانات المواد العلمية التي سبقتها وكانت معقدة وغامضة، خرجوا وهم يتمنون تحقيق النجاح - فقط - ظل هاجس القلق والخوف في نفوسهم إلى يوم امتحان مادة «الأحياء» التي جاءت أسألتها غير متوقعة وغامضة، رغم تنوع مقرراتها، إلا أنها لم تخل من الغموض والرسومات المعقدة، خاصة السؤالين الأول والسادس، اللذين شكا منهما الطلاب والطالبات، حيث لم يتمكنوا من الوصول إلى نتيجة أو إجابة سليمة للسؤالين، لذا ثلث مادة «الأحياء» لطلاب القسم العلمي نذير شؤم، حسب عدد كبير من الطلاب.

○ الطالب منير فايز الحرازي، ثالث ثانوي علمي، المركز الامتحاني «عذبان»، يقول : الامتحان المتنوع في مادة «الأحياء» أعطانا فرصة للاختيار، لكن مع ذلك فالاختيار لم يخلُ من الصعوبة والغموض في بعض الفقرات.

منير من الطلاب المتميزين في هذه المادة، وبذل جهداً كبيراً في المذاكرة منذ بداية العام، حتى أنه لم يترك تفاصيل الكتاب الدقيقة إلا وقام بمراجعتها، وعلّق على ذلك بالقول : اضطررت لفعل ذلك حتى أشعر أنني متمكن أكثر من المادة، والأسئلة كانت متوسطة وتمكنت من الإجابة، لكن زملائي في قاعة الامتحان شكوا كثيراً من تعقيد المادة وصعوبتها، ونرجو من وزارة التربية والتعليم مراعاتنا أثناء التصحيح، لأننا في مرحلة تعتبر ختام الأعوام الدراسية وبداية مشوار جامعي، ونريد الحصول على معدلات لنتمكن من دخول الجامعة.

○ فيما يبدي الطالب سامي المريسي، ثالث ثانوي علمي، المركز الامتحاني مدرسة «الشعب»، تذمره من صعوبة الامتحان وغموضه في مادة «الأحياء»، ويستغرب من الوزارة التي طالما اعتادت أن تقدم امتحان مادة «الأحياء» بصورة واضحة ومباشرة للطلاب، وهي اليوم تقدم امتحاناً معقداً وغامضاً خلاف الأعوام السابقة ولا يعرف لماذا؟

○ يشكو الطالب سلطان محمد الجبل، ثالث ثانوي علمي، في نفس المركز الامتحاني، من كثافة الأسئلة ووجود أسئلة لم يدرسها الطلاب منذ بداية العام الدراسي، مما زاد من صعوبة الأسئلة ووجود فقرات غامضة، موجهاً رسالة إلى وزارة التربية والتعليم بعدم وجود مدرس متخصص لمادة «الأحياء» في مدرسته، إلى جانب عدم دراسة وحدات في مادة «الأحياء» ودخولها في الامتحان النهائي، وهذا الأمر صدمنا كثيراً وأوقفنا عاجزين أمام التمكن من حل الاختبار.

صعب وغامض

□ يصرخ الطالب خالد عبدالقادر الكميم، ثالث ثانوي علمي، المركز الامتحاني «الشعب»، عالياً : الامتحانات هذا العام غير متوقعة، والأسئلة بحاجة إلى فك شفرة لفهمها والإجابة عليها، خاصةً السؤال الأول الفقرة (جـ)، والسؤال السادس غامض، ولا نعرف ماذا يقصد به وكيف يمكن أن نصل إلى حل معه، سؤال في غاية التعقيد.

ويتساءل خالد غاضباً : مَنْ الذي وضع الامتحان لهذه المادة؟ مستبعداً أن يكون شخصاً له علاقة بمادة «الأحياء»، ويرجو من الوزارة مراعاتهم، كونهم لم يتمكنوا من فهم السؤال في آخر يوم امتحان للقسم العلمي الذي كان من المتوقع أن يكون خالياً من الصعوبة، ليجدد الأمل لدى الطلاب في إمكانية الحصول على معدلات عالية.

○ الطالبات هدى مقبل الزيداني، وسالي محسن القيرطي، وهند عزيز مشقر، ثالث ثانوي علمي، أجمعن على أن الامتحان كان متوسطاً، لكنه لم يخلُ من الصعوبة في بعض الأسئلة، خاصةً السؤال الأول والسادس، وهذا الأمر زاد من قلقهن في إمكانية الحصول على درجات عالية في هذه المادة، تقول سالي : الامتحان أتى عكس توقعنا تماماً، ونسأل الله تحقيق النجاح.

○ فيما يبدي الطالب مصطفى خليل الخطيب، ثالث ثانوي علمي، المركز الامتحاني «عذبان»، ارتياحه من مادة «الأحياء»، كون معلمه الذي قام بتدريس هذه المادة في المدرسة كان ممتازاً ويتابع طلابه أولاً بأول في مراجعة وحدات مادة «الأحياء»، ولهذا فقد دخل الامتحان وهو متمكن تماماً من المادة وأجاب على الأسئلة.

ويعترف مصطفى بأن الامتحان هذا العام أتى صعباً خلاف الأعوام السابقة، رغم تنوعه ووجود الأسئلة الاختيارية.

○ فيما تراوحت آراء الطالبات حول امتحان مادة «الأحياء» بين المتوسط والصعب، وهو ما ذهبت إليه الطالبة نبيلة محمد عجلان، ثالث ثانوي علمي، تقول : إن الامتحان جاء مخالفاً لأسئلة الأعوام السابقة، رغم تنوعه، إلا أن الأسئلة أتت غامضة ومخالفة لما اعتدنا عليه من وضوح ومباشرة في وضعها.

○ تتفق معها الطالبة رباب أحمد المنصوري، ثالث ثانوي علمي، قائلةً : الامتحان المتنوع والمباشر يعطي الطالب فرصة أكبر للإجابة والنجاح، واليوم في مادة «الأحياء» شعرنا بالعجز للوصول إلى الإجابة الصحيحة.

«الرياضيات» و«الأحياء»

□ رئيس المركز الامتحاني بمدرسة الشعب الأستاذ عبدالله الكميم، يوضح أنه لم يتلقَّ أية شكاوى من الطلاب منذ بداية الامتحانات عدا مادتي «الرياضيات» و«الأحياء»، اللتين شكا الطلاب من عدم وضوح الأسئلة فيهما وغموضها لدرجة أنهم لم يتمكنوا من الإجابة عليها.

وأكد بدوره سير الامتحانات بصورة جيدة في مركزه الامتحاني، والطلاب ملتزمون بالهدوء داخل القاعات، وكذلك المراقبين، وها هو في آخر مادة امتحانية للقسم العلمي «الأحياء» يخرج منها الطلاب بدون إحداث أية مشاكل، والأمور جيدة، كما يقول.

○ من جانبه يؤكد رئيس المركز الامتحاني بمدرسة «بغداد»، عقيل إسماعيل المقطري، الذي يحوي مركزه (٢٩٨) طالباً وخمسة طلاب مكملين في مادة «الأحياء»، أن الامتحان كان متوسطاً، وهناك طلاب من مدرسة «الصديق» شكوا أنهم لم يأخذوا المنهج كاملاً، والأسئلة أتت في مادة «الأحياء» من الجزء الذي لم يدرسوه في المقرر، ونحن بدورنا سنرفع هذه الشكاوى من خلال التقرير اليومي الذي نرفعه لوزارة التربية والتعليم عن سير الامتحانات، لمراعاة الطلاب أثناء التصحيح ومعرفة الخلل.

ويقول المقطري : الطالب الذي يستذكر دروسه أولاً بأول طوال العام الدراسي تأتي فترة الامتحان وهو مستعد تماماً لخوضه والتمكن من الإجابة بسهولة ويسر، والطلاب الذين يفكرون في المذاكرة في الأشهر الأخيرة من الدراسة، هذه الأمور لا يمكنها أن تحقق النجاح للطلاب وتعتبر غير مجدية.

○ تؤكد الأستاذة نجاة النجار، رئيس المركز الامتحاني «سالم الصباح»، بعد مرورها في القاعات الامتحانية وهي (١١) لجنة لطالبات القسم العلمي، أن الطالبات يصفن الامتحان بالمتوسط والسهل، عدا السؤالين الأول والسادس، اللذين اتصفا بالغموض، لكنها ترى أن الطالبات مخيرات في اختيار الأسئلة أو الفقرة المناسبة لهن، وبهذا يمكن أن تتلافى الطالبة صعوبة السؤال.

وتفيد بأن الامتحان روعي فيه الفروق الفردية للطلاب، وتأمل من وزارة التربية والتعليم واللجان الامتحانية مراعاة الطلاب أثناء التصحيح ووضع الدرجات، فالكل يعلم أن انطفاء الكهرباء المتكرر أثناء الامتحانات وعدم توفير مدرسي المواد العلمية في بعض المدارس، وكذا تأخر توزيع الكتاب المدرسي للطلاب، شكلت عوائق أمام أبنائنا الطلاب الذين يعتبرون هذه المرحلة بمثابة تحديد مصير.

أثناء الإعداد

□ رئيس المركز الامتحاني بمدرسة «المجد»، عبدالإله محمد إسماعيل البحري، يوضح أن الامتحانات أتت مناسبة للطلاب وراعت الفروق الفردية، لكنه يرجو فصل العملية التربوية وإبعاد الطلاب عن الحزبية، فالتربوي مسؤول عن جيل ووطن، وليس عن حزب، ويجب أن نتعايش مع الواقع التربوي الذي يهدف إلى تطوير التعليم في بلادنا، الذين لا نستطيع أن نقول عنه إنه حقق النجاح بدرجة عالية، ونحن كتربويين يجب علينا مراعاة جودة التعليم وتحسينه، ولن يكون ذلك إلا عبر نزول الكادر الإداري في وزارة التربية والتعليم إلى الميدان ابتداءً بالوزير وانتهاءً بالمدير في المدرسة لكي نتلمس هموم الطلاب عن قرب قبل الامتحانات ومعالجة مشاكلهم أثناء الإعداد للامتحان النهائي لأبنائنا الطلاب، الذين يعول عليهم الكثير من قبل المجتمع، فمنهم من سيكون قاضياً وطبيباً ومهندساً، وإذا لم نؤسس هؤلاء الطلاب بصورة جيدة في المدارس قبل دخولهم الجامعات، فلن ينتج من مخرجات مدارسنا إلا طلاب فاشلون غير قادرين على تحمل أعباء المستقبل والحياة العملية.

○ يفيد نائب رئيس المركز الامتحاني بمدرسة المجد في محافظة صنعاء، الأستاذ العزي محمد الجعدبي، بأن المركز الامتحاني لديه توجه فيه مشاكل تكاد تكون بسيطة وتتم معالجتها ضمن إطار المدرسة وبجهود فردية، وأن الامتحانات سارت بصورة جيدة، والطلاب لم يشكوا من صعوبة معظم المواد لطلاب القسم العلمي باستثناء «الرياضيات» و«الفيزياء»، حيث لم يتوفر لدى الطالبات مدرس لهذه المواد، ويرجو من الوزارة أن تتلافى هذا القصور بتوفير مدرسين للمواد العلمية في المحافظات قبل وضع الامتحانات للطلاب.

ويضيف العزي : يجب علينا أثناء الإعداد للامتحانات الثانوية العامة أن نحل المشاكل التي تواجه الطلاب ولا نحمّلهم قصورنا كتربويين في عدم توفير الكتاب المدرسي منذ بداية العام وعدم توفير المعلم والمبنى المؤهل للدراسة، لذا يجب توفير كافة المستلزمات التربوية للطلاب لتأهيلهم تربوياً ومن ثم محاسبتهم من خلال وضع امتحان بالشكل المطلوب، وكذا التصحيح، متمنياً للطلاب والطالبات في الثانوية العامة دوام التوفيق والنجاح.

■ الطلاب : الأسئلة صعبة وغير متوقعة ولا تخلو من الغموض

■ تربويون : نتمنى من الوزارة مراعاة الطلاب أثناء التصحيح